ان الملوك اذا شابت عبيدهم ۞ في رقهم يعتقونهم عتق الاحرار ۞ وانت يا سيدي اولى بذا كرماً فامنن
علينا واعتقنا من النار ۞ وكان سنه يوم توفي ستا وسبعين سنة ولما مرض اجتمع الناس والدوآ
على بابه لعيادته حتى امتلات الشوارع والدروب فلما قبض صاح الناس وارتفعت الاصوات بالبكاء
وارتجت الدنيا لموته وخرج اهل بغداد الى الصحرا يصلون عليه حتى قال ابن خلكان وحزروا من حضر جنازته من الرجال ثمانماية
الف ومن النساء ستون الف سوى من كان في الاطراف والسفن واسلم من النصارى واليهود والمجوس يوميذ
عشرون الفاً رضي الله عنهم اجمعين ولكل من الايمة الاربعة مناقب لا تحصى وفضايل لا تستقصى وفقنا
الله لطريقهم واعاد علينا من بركاتهم وما احسن من مدحهم واجاد بقوله عفى الله عنه
لله قوم بالعلوم هدوا ۞ كل الانام لدين الله واجتهدوا ۞ ابو حنيفة حبر هو اولهم ۞ في العلم والحلم
بحر ما له مدد ۞ ومالك في علم الحديث له ۞ باع طويل وفي اسناده رشد ۞ والشافعي له بالمصطفى نسب ۞
بحر العلوم فيروي كل من يرد ۞ واحمد ورع والزهد شيمته ۞ على البلا صبور صابر جلد ۞ فهم الايمة قد ساد الوجود
بهم ۞ كواكب يهتدي من حيثهم يرد ۞ رضوان ربي عليهم دايما ابدا ۞ ما دام غيث السما في الارض يطرد ۞
ولقد احسن من ذكر تاريخ ولادتهم وموتهم وعمرهم بقوله ۞ تاريخ نعمان يكن سيف سطا ۞ ومالك في
قطع جوف ضبطا ۞ والشافعي صين ببر ند ۞ واحمد بسبق امر جعد ۞ فاحسب على ترتيب هذا النظم

ونسال ربي ان يثبت ديننا ۞ علينا ويهدينا الصراط كمن هدا ۞
ويعفو عنا منة وتكرما ۞ ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا ۞
عليه صلاة الله ما هبت الصبا ۞ وما ناح طير فوق غصن وغردا ۞

ختم الناظم هذه العقيدة بدعا يناسب ما كان بصدد بيانه والصراط هو الطريق الواضح الذي لا عوج فيه
والزمرة بضم الزاي هي الجماعة من الناس والمراد بالمصطفى هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومصطفى اسم
مفعول من باب الافتعال قلبت التاء طاء واصله من الصفوة وهي الخلوص بمعنى ان الله اصطفاه على
ساير خلقه كما تقدم ثم ختم الناظم كتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة من الله رحمة مقرونة
بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعا واشار الناظم الى طلب دوام الصلاة عليه
بقوله ما هبت الصبا وما ناح طير فطلب من الله عز وجل صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دايمة بدوام هبوب
الصبا وهي ريح من الرياح وبدوام نوح الطير وتغريده فوق غصن من الاغصان والتغريد هو
التطريب بالصوت والغ لكن يؤخذ على الناظم انه لم يات بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يكره افراد الصلاة
عن السلام عليه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلذلك الحقت بهذه العقيدة بيتا فيه
ذكر السلام مع زيادة الترضي على ال النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه وصحبه لما ورد من الحث على ذلك فقلت
كذاك سلام الله ثم رضاؤه ۞ على الال والازواج والصحب سرمدا ۞ وقد اختلف العلما رضي الله عنهم

عدد ٥
٨٢

في وقت

في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فالاصح من مذهب الشافعي انما تجب في الصلاة في التشهد الاخير
وقيل انما تجب كلما ذكر واختاره امام من كل مذهب فمن الشافعية الحليمي ومن المالكية اللخمي ومن الحنفية
الطحاوي ومن الحنابلة ابن بطة انتهى خاتمة في فضل الصلاة والسلام على النبي خير الانام فالصلاة من الله
رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن غيرهما تضرع ودعا كما تقدم والسلام بمعنى السلامة
من النقايص وبمعنى التسليم اي التحية والمراد بها انشا الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تعظيما له
وكل المصلي فالمقصود منها التقرب الى الله تعالى بامتثال امره وقضا حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وقال ابن عبد
السلام ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة منا له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله تعالى امرنا
بمكافاة من احسن الينا وان عجزنا عنها كافاناه بالدعا فارشدنا الله تعالى لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة
عليه لتكون صلاتنا عليه مكافاة له باحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه صلى الله
عليه وسلم قال المرجاني صلاتك عليه في الحقيقة لما كان نفعها عايدا عليك صرت في الحقيقة داعيا لنفسك وقال ابن العربي
فايدة الصلاة عليه ترجع الى الذي يصلي عليه لدلالة ذلك على خلوص النية واظهار المحبة والاحترام للواسطة
الكريمة وفي حديث وهب رحمه الله ان رجلا من بني اسرايل عصى الله مايتي سنة ثم مات فالقوه على مزبلة
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اخرج فصل عليه فقال موسى يا رب ان بني اسرايل شهدوا انه عصاك
مايتي سنة فاوحى الله تعالى اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم
قبله ووضعه على عينيه فشكرت له ذلك وعفوت عنه وزوجته سبعين حورا اخرجه ابو نعيم انتهى من ترويح
الفواد بمولد خير العباد للشيخ عبد السلام اللقاني رحمه الله تعالى وقد ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم
انه قال لقيني جبريل عليه السلام فقال ابشر يا محمد ما من احد يصلي عليك مرة واحدة الا صلى الله عليه وملايكته عشر
مرات وحط عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات فان صلى عليك عشر مرات صلى الله عليه وملايكته ماية مرة وحط عنه
ماية سية ورفع له ماية درجة فان صلى عليك ماية مرة صلى الله عليه وملايكته الف مرة وحط عنه الف سية
ورفع له الف درجة فان صلى عليك الف مرة عتقت رقبته من النار وقال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني في الجنة منزلة
اكثركم علي صلاة كيف وقد امرنا الله تعالى بذلك في كتابه المبين بقوله تعالى وهو اصدق القايلين ان الله وملايكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال البيضاوي ان الله وملايكته يصلون على النبي اي يعتنون
باظهار شرفه وتعظيم شانه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اعتنوا انتم ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على
محمد وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل انقادوا لاوامره والاية تدل على وجوب الصلاة
والسلام عليه في الجملة وقيل تجب الصلاة كلما ذكر لقوله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
وتكره الصلاة على غيره استقلالا وتجوز تبعا لانه صار في العرف شعارا لذكر الرسل عليهم الصلاة والسلام
ولذلك كره ان يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا انتهى بحروفه وقوله لذكر الرسل ومثلهم الانبيا والملايكة